Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبادىء المستمدة من العقل والمنطق ، ينطبق عليها تمام الإنطباق .
والحق أن محمداً الذي كان متحمساً لدينه ، كما كان كذلك يمتلك غيرة الإيمان ، ونار الإقتناع ، تلك الصفة القيمة التي بثها كثير جداً من أتباعه قد عرض حركته الإصلاحية على أنها وحي وإلهام . على أن هذا النوع من الوحي ليس إلا صورة من العرض والتفسير ... وتتلخص العقيدة الإسلامية من وجهة نظر المؤمنين في الإعتقاد بوحدانية الله ورسالة نبيه ، أما من وجهة نظرنا نحن الذين نحلل عقائده تحليلاً لاروح فيه ، فنعتقد في الله وفي الحياة الآخرة . » .

وإذن : فالوحي إلهام وتجلي الله على بعض خلقه ، وكلمة « إلهام » ليست غريبة عند جميع المسلمين ، فالصوفيون يكثرون من استعمالها في أحاديثهم ، كما يستعملون عبارة « تجلي الله » .

وعاد مرة أخرى يستعمل كلمات في حديثه عن الوحي يكثر أهل الإعتزال ـــ ومن سار على نهجهم من أصحاب المدرسة الإصلاحية ـــ من استخدامها ، بل هم الذين يتبجحون بتقديم العقل على النقل ... وهذا السر في قولنا :

لقد سلك « أرنولد » أسلوباً مزج فيه بين الليونة وحلاوة العبارة ، وعدم الإصطدام مع مشاعر وأحاسيس القارىء المسلم ، وبين تحقيق الأهداف الخبيثة التي من أجلها قام بتأليف هذا الكتاب .

وأخيراً وقع « أرنولد » فيما حاول الهروب منه ، أو فيما حاول عرضه بأسلوب رقيق ليس فيه شدة ولاقسوة ... قالها صراحة : إنه لايؤمن برسالة المصطفى ﷺ ، ولا بالقرآن الكريم ، وإنما يؤمن بالله سبحانه وتعالى واليوم الآخر ... وزعم « أرنولد » أنه يحلل الدعوة الإسلامية تحليلاً لاروح فيه . وقد كذب فيما زعمه وادعاه لأنه يقول بأنه يؤمن بالله واليوم الآخر ورسالة المسيح وعقيدة التثليث ، ولو كان صادقاً في ذلك لآمن بالجميع أو أنكر الجميع .

تحويل القبلة :

وفي حديث « أرنولد » عن تحويل القبلة يتخلى عن بقية مازعمه من حياد وتجرد ، ويقتفي أثر من سبقه من المستشرقين الحاقدين . انظر إلى قوله :